

## مجالس رمضان (٦) مسائل علمية مهمة تتعلق بالقرآن

محمد الشرافي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه هي الكلمة الثانية حول القرآن العظيم كلام رب العالمين. وهذه الكلمة آآ او الدرس - 00:00:00 في مسائل تتعلق بالقرآن. المسألة الاولى انه لا بد من الطهارة عند قراءة القرآن. ثم ان كان القراءة بالمصحف فلا بد من الطهارة الكبرى والصغرى. قال النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن - 00:00:20

المصحف لا يمس القرآن الا طاهر. والله عز وجل قال لا يمسه الا المطهرون. وهذه الآية وان كانت في اللوح المحفوظ الا انها اشارة الى ايضا القرآن المكتوب في الارض. فكم ان النوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون وهم الملائكة - 00:00:40

فكذلك القرآن لا يمسه الا المطهرون في الارض وهم اهل الايمان الذين طهروا المسألة فيها خلاف لكن هذا هو القول الراجح وهو يقول جماهير العلماء انه لا بد عند مس المصحف من اه الطهارة. ويشمل ايضا يشمل هذا الحكم الآية الواحدة - 00:01:00

ايه ده؟ فلو كان هناك كتاب مثلا او صفحة من كتاب وفيه آية فنقول مسك للصفحة جائز لكن وضعك وضع يدك على الآية على كتابتها لا يجوز الا اذا كنت متطهرا متوظيا - 00:01:20

الحالة الثانية اذا كان الانسان عليه حدث اكبر اما جنابة آآ او حيض او نفاس فهذا لا يجوز ان يقرأ القرآن. اعني بذلك الجنب ولو كان ولو آية. لقول علي رضي الله عنه كان النبي - 00:01:35

صلى الله عليه وسلم يقررون القرآن ما لم يكن جنبا. واما الحائض والنفاس ففيها خلاف. واختار الشيخ ابن باز رحمه الله انه يجوز للحائض والنفاس ان تقرأ القرآن حذو النفسياء تقرأ القرآن لكن بدون حائل - 00:01:55

يعني بحائل يعني لا بد من حائل انما مدارس على يديها القفازات او منديلا تمسك به المصحف او مثلا خرقه وما اشبه ذلك وتقرأ وهذا القول الراجح من قول العلماء لانه ليس هناك دليل واضح صريح في في منع - 00:02:15

المرأة من قراءة القرآن. اعني بذلك الحائض او النفسياء. طيب المسألة الثانية عند قراءة القرآن يشرع لنا قال الله عز وجل فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. والاستعاذه بالله من الشيطان معناها - 00:02:35

انما تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يعني الجا والواز بالله عز وجل من الشيطان ان يضرني في ديني او دنیا او يلبس علي قراءتي. ومن يعني تلبيس الشيطان ان يمل الانسان من القراءة. يعني جعلت تمل من القراءة - 00:02:55

معنى كلام رب العالمين تقول حس بالملل نقول هذا من الشيطان على كل حال ان الاستعاذه مشروعه طيب فان قال الانسان هل ابسم؟ يعني هل ايضا اقول بسم الله الرحمن الرحيم؟ فالجواب البسمة آية من القرآن. سواء كانت - 00:03:15

في اوائل السور او التي في النمل كلها من القرآن من كلام الله عز وجل. لكنها في اوائل السور الصحيح انها آية مستقلة في اول من اول كل سورة الا سورة التوبه فلم تنزل ولذلك لم يكتبها الصحابة رضي الله عنهم. والمقصود هل ابسم؟ نقول ان مررت - 00:03:35

بها فبسمل وان لم تمر بها فلا تبسمل لا تزد واما ما يفعله بعض الناس وخاصة بعض القراء حتى قراء وبكتار اذا قرأ من من وسط القرآن ووسط المصحف آية الكرسي او غير آية الكرسي بسمة. نقول هذا غير مشروع. هذا غير - 00:03:57

مشروع والله عز وجل قال فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم ولم يقل قل بسم الله فعل كل حال لا لا لا يشرع للانسان ان يبسمل الا اذا مر بالآية. بدأ من اول السورة فانه يبسمل. طيب المسألة الثالثة - 00:04:17

يتعلق ايضا بالاستعاذه هل اذا وقفت القراءة ثم عاودت القراءة مرة ثانية؟ هل تبسم او لا؟ هل تستعيذ او لا؟ الجواب ان كنت انهيت القراءة قلت خلاص انتهيت من القراءة واذهب اخرج اما لشغل او غير شغل لكنك اردت قطع القراءة ثم - 00:04:37 عاودت قلت له لا بازيد اريد ان ازيد القراءة فهنا تستعيذ مرة ثانية. واما اذا وقفت لعارض وسوف تواصل القراءة فانك لا تعيذ الاستعاذه الا اذا طال الفصل. مرة ثانية هل اذا قطعت - 00:04:57

قراءة اعيذ الاستعاذه ام لا؟ نقول ان كنت قطعت القراءة ووقفت. بتروح انتهيت من القراءة ثم عاودت ولو كنت في نفس المكان انقطع الحكم الاول هنا تستعيذ مرة ثانية والاستعاذه طبعا على سبيل الاستحباب للوجوب. اما اذا قلت لا انا وقفت - 00:05:17 مثلا الباب دق او اتاني انسان تكلم معي فهنا لا زال الحكم لاستعاذه الاولى باقيا فلا تعد الا اذا طال الفصل اذا طال الفصل انقطع الحكم. المسألة الرابعة هل اذا انتهيت اقول شيئا؟ انتهيت من قراءته - 00:05:37

الجواب لا. طب ماذا افعل؟ يقول ان كنت تقرأ المصحف طبق المصحف وحطه على الطاولة. او على يعني الحاملة اذا كنت تقرأ على صدرك من حفظك فاسكت ولا لا تقول صدق الله العظيم. لماذا؟ نقول لان صدق الله العظيم - 00:05:57 عبادة لانها استعاذه بالله عز وجل عظيمة. فهي عبادة فلا تشرع في موضع معين الا بسبب. بدليل اين الدليل؟ وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الصحابة رضي الله عنهم في عصره ولم يذكر ابدا انهم كانوا اذا انتهوا من القراءة قالوا صدقة - 00:06:17 والله العظيم فان قال قائلليس الله عز وجل يقول في سورة ال عمران قل صدق الله فالجواب بلى هذا فنقول صدق الله لكن هل قال صدق الله اذا انتهيت من القراءة؟ الجواب كلاما قال هذا. ولذلك فلا يشرع بل هذا - 00:06:37

المحدثات ولذلك نص الشيخ ابن باز وشيخنا ابن عثيمين رحمهم الله على ان التعود التعود على ختم القراءة بصدق الله العظيم هذه من البدع. فاتركها وفوك الله. المسألة الخامسة هل يجوز ان اقرأ في صلاتي بالمصحف؟ انسان موحافظ قال والله انا ودي اقرأ من المصحف في الصلاة هل هذا جائز - 00:06:57

الجواب نعم وقد جاء ذلك عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تأمر مولاهما الذي يصلى بهم واظن كان في في رمضان كان يحمل مصحف اذا فيجوز فتمسك المصحف معك اما تجعله على حاملة او طاولة او اذا كان صغيرا في جيبك او الان الجوال - 00:07:27 والمصحف ممكن تقرأ منه ثم اذا انتهيت من الركعة يعني طبقت المصحف وركعت وسجدت اذا قمت اخذته وهذي حركة يعني اه الاصل انها مكرهه لكن بالحاجة جائزه. الحاجة الجائزه. طيب. المسألة - 00:07:47

السادسة هل اذا كان الانسان يصلى خلف حافظ للقرآن؟ في صلاة التراويح مثلا فهل يقرأ آياتي يمسك عليه المصحف او يمسك معه المصحف نقول اما الامام اذا كان محتاجا فيجوز له كما تقدم معنا او يمسك واحد معه المصحف - 00:08:07 خلفه من اجل نفتح عليه وهذا جائز. وقد كان يعني الناس ولا زالوا حتى في الحرمين او غيرها. اما خلف الامام ما حفظه او من يمسك المصحف من اجل ان يفتح عليه. وسبحان الله العظيم من خصائص القرآن انه يتفلت. حتى الحافظ مهما بلغ - 00:08:27 وفي الاتقان الا انه قد يخطئ. ولذلك افضل الناس نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قرأ واسقط اية. فلما سلم قال اين ابي بن كعب؟ يعني انه ما فتح عليه. فالمقصود انه يجوز ان يكون خلف اه من يقرأ في التراويح. من يحمل مصحف. لكن - 00:08:47

اللي يحمل مصحف اكثر من واحد؟ الجواب لا. يكفي واحد. فان قال قائل انا ودي احمل المصحف. لامرین. الامر من اجل ان اتعلم القراءة. في القراءة ضعيفة والامام متقن. فاتعلم القراءة خلفه. والامر الثاني من اجل ان لا - 00:09:07

اسرح في الصلاة فالجواب لا وقد نص شيخنا ابن عثيمين والشيخ ابن باز شيخه على ان هذا مننوع وان هذا من الحركة التي ما تنبغي. نعم الصلاة لا تبطل بها. لكن الخلاف الاولى وذلك عدة امور. الامر الاول - 00:09:27

ان الله عز وجل يقول فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. وانصات بالاذن لا بالعين. والامر الثاني لان موضع اليدين عند يكون اليمنى على البسرى على الصدر. والامر الثالث موضع العينين موضع السجود او حول ذلك. الامر الرابع هذى من - 00:09:47 فاسد انه قد ينشغل الناس يأخذ هذا وهذا ان كل واحد يقول بحمي المصحف. تصير كنا نخاف ما بمصاحفنا. فصير كانها يعني شيء جديد احداث في الصلاة ما ينبغي. ثم ايضا وهذا واقع يبدأ كل واحد يرده من عنده. قد يكون اللي خلف الامام - 00:10:07

يكون بينه وبين الامام ترتيب يقول لا ترد عليه حتى وجدتني وقفـتـ قد اخطـيـ ثم اعـيد القراءـةـ واستدرـكـهاـ وغـيرـهـ ما نـسـقـ معـهـ فيـ هـذـاـ يـرـدـ مـنـاـ وـيـرـدـ مـنـاـ فـيـرـبـكـونـ الـامـامـ اذاـ مـفـاسـدـ ماـ تـبـغـيـ منـ حـمـلـ مـصـفـ اذاـ نـقـولـ لاـ تـحـمـلـ مـصـفـ وـابـقـيـ فيـ صـلـاتـكـ اـسـتـمعـ -

00:10:27

المسألة السادسة انه ينبغي عند القراءة ولا سيما في الصلاة الترتيل قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلـاـ وـكـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـرـأـ فـيـرـتـيلـ.ـ يقولـ ابنـ حـذـيـفـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ سـمـعـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـرـأـ فـيـ 00:10:47

عشـاءـ بـسـوـرـةـ التـيـنـ فـمـاـ سـمـعـتـ صـوـتاـ اـحـسـنـ مـنـهـ بلـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ اـذـنـ اللـهـ لـشـيـعـ اـذـنـهـ لـنـبـيـ حـسـنـ الصـوـتـ يـتـغـنـيـ بالـقـرـآنـ ماـ اـذـنـ اللـهـ يـعـنـيـ ماـ اـسـتـمـعـ اـذـنـ هـنـاـ مـعـنـيـ اـيـشـ 00:11:07

استـمـعـ ماـ اـذـنـ اللـهـ لـشـيـعـ اـذـنـهـ يـعـنـيـ اـسـتـمـاعـهـ لـشـيـعـ اـذـنـهـ لـنـبـيـ يـتـغـنـيـ بـالـكـتـابـ الـذـيـ مـعـهـ سـوـاءـ الـقـرـآنـ الـمـعـرـوـفـ اوـ الـتـوـرـةـ اوـ الـاـنـجـيـلـ اوـ غـيرـهـ مـنـ كـتـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ تـسـمـيـ قـرـآنـاـ اـذـاـ 00:11:27

الـتـرـتـيلـ لـكـنـ لـوـ قـالـ الـاـنـسـانـ هـلـ يـجـوـزـ اـنـ اـقـرـأـ يـعـنـيـ قـرـاءـةـ صـاـمـتـةـ بـدـوـنـ تـرـتـيلـ؟ـ فـالـجـوـابـ يـجـوـزـ وـهـذـاـ الـذـيـ يـظـهـرـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ مـنـ فـعـلـ السـلـفـ الـذـيـ جـاءـتـ جـاءـتـ جـاءـتـ الـاـخـبـارـ عـنـهـ بـاـنـهـ يـخـتـمـونـ خـتـمـاتـ كـثـيـرـةـ فـيـ رـمـضـانـ 00:11:47

بعـضـهـمـ يـخـتـمـ فـيـ الـيـوـمـ الـوـاحـدـ فـهـلـ يـمـكـنـ يـكـوـنـ هـذـاـ يـقـرـأـ قـرـاءـتـهـ مـرـتـلـةـ؟ـ اـجـابـ قـطـعـاـ لـاـ عـثـمـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ثـبـتـ عـنـهـ اـنـ خـتـمـ الـمـصـفـ فـيـ لـيـلـةـ فـيـ رـكـعـةـ وـاحـدـةـ يـقـولـ اـحـدـ التـابـعـيـنـ يـقـولـ قـمـتـ لـيـلـةـ فـيـ الـحـجـرـ 00:12:07

يـعـنـيـ حـجـرـ الـكـعـبـةـ قـلـتـ لـاـعـلـوـنـ فـيـ الـحـجـرـ يـعـنـيـ اـجـيـ اـتـيـ وـاـصـلـيـ فـيـهـ يـقـولـ فـقـمـتـ يـقـولـ فـبـيـنـاـ اـنـ اـصـلـيـ اـذـ زـحـمـيـ رـجـلـ يـعـنـيـ كـانـ يـدـزـنـيـ يـقـولـ وـخـرـ شـوـيـ خـلـنـيـ اـصـلـيـ مـعـكـ يـعـنـيـ اـصـلـيـ اـيـضـاـ اـنـاـ يـقـولـ فـالـتـفـتـتـ فـاـذـاـ عـثـمـانـ يـقـولـ 00:12:27

بـالـمـصـفـ مـنـ اـوـلـهـ يـقـولـ فـمـاـ رـكـعـ وـلـاـ سـجـدـ اـلـاـ بـسـجـدـاتـ الـقـرـآنـ يـقـولـ حـتـىـ اـذـ قـلـتـ هـذـاـ هـوـادـ الصـبـحـ خـتـمـ وـرـكـعـ وـسـجـدـ ثـمـ سـلـمـ فـخـتـمـ الـقـرـآنـ فـيـ لـيـلـةـ هـذـاـ لـيـسـ غـرـبـيـاـ عـلـيـهـمـ فـالـذـيـ يـظـهـرـ اـنـ هـذـهـ قـرـاءـةـ لـيـسـ قـرـاءـتـهـ مـرـتـلـةـ 00:12:47

الـمـقصـودـ اـنـ يـبـنـيـ تـرـتـيلـ الـقـرـآنـ وـيـبـنـيـ لـمـنـ كـانـ لـهـ وـرـدـ كـثـيرـ اـنـ يـجـعـلـ لـهـ وـرـدـاـ وـلـوـ قـلـيلـ لـلـتـرـتـيلـ وـالـتـدـبـرـ نـعـمـ الـمـسـأـلـةـ الـثـامـنـةـ يـسـأـلـ بـعـضـ النـاسـ يـقـولـ لـوـ اـنـيـ الـيـوـمـ مـنـ الـيـوـمـ الـجـمـعـةـ يـقـولـ وـافـقـ وـرـدـيـ آـ اـنـيـ مـرـيـتـ بـسـوـرـةـ الـكـهـفـ 00:13:07

وـاـنـاـ اـقـرـأـ تـعـوـدـتـ وـاـنـاـ اـقـرـأـ سـوـرـةـ الـكـهـفـ كـلـ كـلـ يـوـمـ جـمـعـةـ فـهـلـ اـقـرـأـهـاـ مـرـةـ اوـ مـرـتـيـنـ؟ـ نـقـولـ لـاـ يـكـفـيـ مـرـةـ وـهـوـ وـرـدـكـ لـاـنـ الـمـقصـودـ قـرـاءـةـ سـوـرـةـ الـكـهـفـ فـيـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ وـلـيـسـ الـمـقصـودـ اـنـ تـقـرـأـهـاـ مـسـتـقـلـةـ وـعـلـىـ هـذـاـ اـذـ مـرـيـتـ بـهـاـ فـاـنـهـ تـعـتـبـرـ مـرـوـدـكـ بـلـ وـاـنـكـ 00:13:27

يـعـنـيـ قـبـلـهـاـ بـجـزـءـ اوـ جـزـئـيـنـ مـثـلـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـحـجـرـ اوـ سـوـرـةـ الـرـعـدـ ثـمـ قـرـأـتـ سـوـرـةـ الـكـهـفـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ بـنـيـةـ الـوـرـدـ فـاـنـكـ اـذـ وـصـلـتـ اـلـيـهـ خـلـاـصـ يـكـفـيـ هـذـاـ حـمـدـلـهـ جـائـزـ وـلـاـ فـيـهـ اـشـكـالـ طـيـبـ 00:13:47

اـخـيـرـاـ هـنـاـ مـسـأـلـةـ يـحـتـاجـهـاـ النـاسـ هـلـ يـجـوـزـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـسـتـمـعـ لـلـقـرـآنـ اـعـنـيـ آـاـ بـالـمـسـجـلـ دـيـالـ اوـ الـاـنـ بـالـجـوـالـاتـ وـهـوـ غـيرـ مـنـتـبـهـ لـهـ فـالـجـوـابـ اوـلـاـ اـنـ اـسـتـمـاعـ الـقـرـآنـ سـنـةـ وـلـذـكـرـ يـقـولـ النـبـيـ 00:14:07

يـقـولـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ لـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـقـرـأـ عـلـيـ الـقـرـآنـ قـالـ قـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـقـرـأـ عـلـيـكـ الـقـرـآنـ وـعـلـيـكـ انـ اـنـزـ؟ـ قـالـ نـعـمـ اـنـيـ اـحـبـ 00:14:27

اـنـ اـسـمـعـهـ مـنـ غـيـرـيـ يـقـولـ فـقـرـأـتـ عـلـيـهـ سـوـرـةـ النـسـاءـ حـتـىـ اـذـ بـلـفـتـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ فـكـيـفـ اـذـ جـئـنـاـ مـنـ كـلـ اـمـةـ بـشـهـيـدـ وـجـئـنـاـ بـكـ قـالـ هـؤـلـاءـ شـهـيـدـاـ يـوـمـذـ يـوـدـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ وـعـصـوـاـ الرـسـوـلـ لـوـ تـسـوـيـ بـهـمـ الـاـرـضـ وـلـاـ يـكـتـبـونـ اللـهـ حـدـيـثـاـ يـقـولـ فـقـالـ لـيـ حـسـبـكـ يـعـنـيـ 00:14:37

يـكـيـفـ يـقـولـ فـاـنـاـ التـفـتـ اـلـيـهـ فـاـذـاـ عـيـنـاـهـ تـذـرـفـانـ صـلـوـاتـ رـبـيـ وـسـلـاـمـهـ عـلـيـهـ اـذـ فـاـسـتـمـاعـ الـقـرـآنـ سـنـةـ وـقـدـ كـانـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـذـ اـجـتـمـعـوـاـ قـوـلـ اـحـدـهـمـ اـقـرـأـ فـيـقـرـأـ وـهـمـ يـسـتـمـعـوـنـ وـقـدـ حـدـثـتـ عـنـ الشـيـخـ اـبـنـ باـزـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ كـانـ كـثـيرـاـ فـيـ مـجـالـسـهـ كـانـ يـطـلـبـ اـذـ فـيـ مـجـلـسـ يـطـلـبـ مـنـ اـحـدـ الـجـالـسـيـنـ 00:14:57

يـقـرـأـ ثـمـ يـفـسـرـ لـهـ السـوـرـةـ بـلـ اـنـ شـيـخـنـاـ اـبـنـ عـثـيـمـيـنـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـذـهـ فـائـدـةـ دـعـوـتـهـ عـلـىـ فـيـ عـقـيـقـةـ اـحـدـ اـوـلـادـيـ الـذـكـورـ فـحـظـرـ شـيـخـنـاـ رـحـمـهـ اللـهـ وـحـضـرـ مـعـهـ الـطـلـابـ ثـمـ اـذـكـرـ اـنـ شـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ طـلـبـ 00:15:19

احد الطلبة نعم طلب من الطلاب يقرأون سورة الانفطار. اية اية وكان شيخنا رحمة الله يعلق عليها. اذا فهذه سنة لكن يبقى فيه اذا كان الانسان مو في مجلس او بيستمع. هل يسمع ام لا؟ نقول هذه المسألة لا تقل من ثلاثة احوال. الحالة الاولى ان - 00:15:39 المسجل او الجوال في المصحف وانت تسمع فهذه الاشكال في جوازها. الحالة الثانية ان تشغل القرآن يقرأ لكن هناك ظاء وكلام وربما صوت مصنع او سيارات او ورش وطققة هذي ما ينبغي او يكون ايضا هناك فيه لغو - 00:15:59 وكلام سيء من اطفاله من كبار هذا غير مناسب. كم ان يكون في ملعب كورة ويحطون القرآن عندهم. وبيتكلموا ويرفعون اصواتهم هذا ما ينبغي ينبغي ان يكرم القرآن بمثل هذه الالواضاع. الحالة الثالثة ان يكون الانسان منتبه للقرآن - 00:16:19 لكن في شغله كالمرة في بيته تطبخ او الرجل في عمله ينظف مثلا في مكتبه او يرتب كتبه كتبه او ما اشبه ذلك قال التي ليس فيها انتبه لكن ايضا ليس فيه اعراض عن القرآن. وربما شدته بعض الايات احيانا وربما انتبه وربما انشغل وربما خرج من الغرفة - 00:16:39

اهو دخل في مثل هذا الذي ارى والله اعلم انه جائز ولا بأس به بل اقول انه مستحب واما يشغل الوقت به والانسان يستفيد من القرآن ولا شك ان ما نسمع اليه من كلام رب العالمين. اسأل الله يمتعنا واياكم بكتابه. ويجعلنا واياكم من اهل القرآن ومن خاصة رب القرآن. اعني منزل - 00:16:59 القرآن سبحانه وتعالى والله تعالى عنه الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا - 00:17:19